رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)383(" مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر " كتاب فضائل الصحابة ح)0573-5573(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب فضائل الصحابة من صحيحه باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما قال - 00:00:39

قدسنا عبدان وهو عبد الله ابن عثمان ابن جبلة ابن جبلة المروزي اخبرنا عبدالله وهو ابن المبارك قال اخبرني عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة عن عقبة ابن الحارثي قال - 00:01:00

رأيت ابا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي غالي يضحك وعلي يضحك قوله بابي شبيه بالنبي وليس شبيه بعلي قد يقول قائل - 00:01:21

كيف ساغ لابي بكر ان يقسم لغير الله وهو يقول عن عن الحسن بابي شبيه بالنبي وليس شبيه بعلي وجوابه ان كلمة بابي هنا تحتمل احتمالات منها افديك بابي فلست شبيها بعلي ولكنك شبيه بالنبي - 00:01:49

ولشبك بالنبي فانا افديك بابي اي اضحي عفوا بابي عنك كلمة تقولها العرب وهو الوجه الثاني ان كلمة بابي كثيرا ما يقولونها لا يريدون بها معناه بكلمة افلح وابيه ان صدق - 00:02:24

بكلمة اما وابيك لتنبأن فمن العلماء من قال ليست هذه بايمان انما كلمات كانت تجري على السنة العرب لا يريدون معناها كما قال النبي تربت يداك يا ام سلمة ومعناه لصقت يداك بالتراب من شدة الفقر - 00:02:51

ولكن النبي لا يريد هذا المعنى كما قال النبي ثكلتك امك يا معاذ ولم يرد النبي الدعاء على معاذ بالموت انما هي كلمات تجري على الالسن لا يراد بها معناه - 00:03:18

المصريون يقولون يخرب بيتك ولا يقصدون خراب البيوت انما يقصدون التعجب في كثير من الاحيان يقصدون في بعض الاحيان ما يقول لك هذه الكلمة لا يقصد آآ ظاهرة انما يقصد انك يعني يقصد تعجبا - 00:03:40

من صنيعك الذي صنعت فعلى اية حال هناك كلمات تجري على الالسن لا يراد بها ظاهرها وانما يراد بها معان اخر وآآ دوما المتشابهات ترد الى المحكمات اذا اشكل علينا شيء في باب - 00:04:02

رددناه الى المحكم في هذا الباب. فمثلا قد يشكل على شخص قوله تعالى في شأن عيسى عليه السلام وروح منه فيلتمس عليه الامر كيف روح من الله قيل رددناه الى المحكمات - 00:04:32

التي منها ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ان رددناه الى المحكمات تلقوا لي ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل رددناه الى المحكمات مثل قوله - 00:04:51

ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا ان رددناه الى المحكمات مثل قوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون يندفع عنا حينئذ الاشتباه الذي قد يرد - 00:05:11

على بعض الناس من قوله تعالى وروح منه فاذا رددنا بابي شبيه بالنبي الى الاصول العامة للايمان من كان حالفا فليحلف بالله او

ليصمت الا ان الله ورسوله ينهيانكم عن الحلف - 00:05:31
بابائكم لا تحلفوا بابائكم ولا بالطواغي يعني بالطواغيت تبين لنا ان هذا ليس بيمين عقده ابو بكر رضي الله تعالى عنه على اية حال اه الحسن ابن علي كان شبيها - 00:05:53
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك من كانوا يشبهون النبي غير الحسن كجعفر كما قال الرسول له اشبهت خلقي وخلقي وقسمي ابن عباس اخو الفضل ابن عباس ايضا كان شبيها برسول الله - 00:06:12
صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا الحديث ايضا ابو بكر يحمل الحسن ويدلله وعلي يضحك تدل على الوئام والوفاق الذي كان بين علي وبين ابي بكر رضي الله عنهما - 00:06:34
بغض النظر عما يقوله الشيعة البعداء البغضاء الذين ينشئون عداوات لا اصل لها بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا يحيى بن معين ويحيى بن معين امام الجرح والتعديل اخرج له البخاري كما ترون - 00:06:58
ولكن يحيى بن معين ليس ليس من المكثرين من الرواة في التحديث انما هو عالم بالجرح والتعديل اليس هو من حملة الاسانيد قدر ما هو من رجال الجرح والتعديل يوثق ويجرح - 00:07:23
ولا التفات الى ما قاله الشيعة في شأنه فهم يطعنون فيه لانه بين كذبهم فيطعن طاعنهم فيه ويقول ولابن معين في الرجال مقالة سيسأل عنها والرقيب شهيد فليكن صدقا فهو في الحكم غيبة - 00:07:47
واياكم كذبا فالوعيد شديد يتهجم وتهكم الشيعة على ابن معين او يهجوه بهذه الابيات لانه بين كذب اروى الشيعة فيقول قائلهم ولابن معين في الرجال مقولة سيسأل عنها والرقيب شهيد - 00:08:10
اي سيسأل يوم القيامة عن قوله فلان كذاب فان يكن صدقا فهو في الحكم غيبة كذا قال واياكم كذبا فالوعيد شديد والغيبة تباح في كثير من الاحيان عند النصيحة وعند الاستفتاء - 00:08:32
رجل يسألك عن شخص كي يوافق على تزويجه او يرفض فقلت لها انصحك بالبعد عن هذا الشخص ابى الا ان تفصل قلت له انه مشهور بالسرقة او انه يحتسي المخدرات - 00:08:52
هذه نصيحة ليست ليست غيبة والنصيحة جائزة ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني لا يعطيني ما يكفيني وولدي بالمعروف فقالت في شأن زوجها انه رجل شحيح اي بخيل لا يعطيني ما يكفيني - 00:09:12
وولدي بالمعروف قال خذي ما يكفيك ولدك بالمعروف قال حدثنا يحيى بن معين وصدقة عن البخاري اخرج ليحيى ابن معين هنا مقرونا امرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد عن ابيه - 00:09:33
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ابو بكر رضي الله عنه ارقبوا محمدا في ال بيته ارقبوا محمدا في ال بيته من معانيها اذا اردتم ان تحسنوا الى رسول الله - 00:09:56
صلى الله عليه وسلم ووجدتم رسول الله قد مات فاحسنوا الى اهل بيته اكرموا اهل بيته فان اكرامكم لاهل بيته اكرام له ولذا يروى بسند فيه بعض الانقطاع ان عائشة كانت تقول لعبد لابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف - 00:10:17
يا ابا سلمة سقى الله اباك من سلسبيل الجنة اتقى الله اباك من سلسبيل الجنة لانه كان يغدق في العطاء على نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:45
فقول ابي بكر ارقبوا محمدا في اهل بيته ينم ايضا عن شدة المودة والمحبة التي كانت من ابي بكر لال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن انس - 00:11:12
وقال عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهرية اخبرني انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي قال حدثنا حدثني محمد بن بشار وهو بندار حدثنا غندر محمد بن جعفر - 00:11:39
حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت ابن ابي نعم سمعت عبدالله بن عمر وسأله عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب فقال يعني جاء رجل من اهل العراق - 00:12:04

يسأل عبدالله ابن عمر سؤالا يعني شيء مهتم يسأل ابن عمر سؤالا ما الحكم في دم الذباب؟ نجس ام طاهر هكذا جاء العراقي فقال اهل العراق يسألون عن الذباب ابن عمر - 00:12:20

تعجب من سؤالهم عن عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هما يعني الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا هما - 00:12:41

ريحانتاي من الدنيا هذه بعض فضائل الحسن ابن علي والحسين ابن علي رضي الله تعالى عنهما وسمى حديث ثابت صحيح ليس على شرط البخاري الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة - 00:13:05

ومن فضائلهما اننا نصلي عليهما في كل صلاة ففي كل صلاة نقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد والحسن والحسين من ال محمد والنبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت الاية - 00:13:30

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا لا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وجللهم بكساء في حديث الكساء المشهور وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس فاذهب عنهم الرجز - 00:13:56

وطهرهم تطهيرا كذا قال الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم فمناقبهما عظيمة رضي الله تعالى عنهما القول بان اهل العراق ينتقصون الافاضل احيانا يكون الاطلاق اغلبيا ولا يمنع ان - 00:14:25

يكون فيهم اهل صلاح وفضل لكن في الغالب ان حديس رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ في الغالب ان قوما ما قد يشتهروا بخصال بخصال قد تكون خصالا طيبة - 00:14:55

قد تكون خصالا ليست بطيبة اما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن العراق الفتنة ها هنا واشار الى العراق من حيث يطلع قرن الشيطان وكذلك افادته بان الدجال - 00:15:16

سيخرج من المشرق فيخرج من المشرق وكذلك ما صدر من كثيرين منهم او ممن يحكمونهم كالحجاج بن يوسف الثقفي الذي قتل مائة وعشرين الف نفسا صبرا كذلك ما صدر منهم من طعنهم في سعد ابن ابي وقاص - 00:15:40

وما صدر منهم من قتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما فقتلوه شر قتلى قتلوه شر قتلة الى غير ذلك فهذا يشعر ان اهل العراق الفتن فيهم ومنهم اكثر - 00:16:05

من غيرهم الفتن فيهم ومنهم واهل المشرق عموما اكثر من الفتن الواردة من غيرهم والله اعلم اي سؤال يتعلق بالحسن والحسين لان في الحقيقة الناس في الحسن والحسين طرفي نقيض - 00:16:26

وكلا طرفي الامور ذميم قوم يبالغون في الاعلان عن محبتهم حتى يسألونهم ويدعونهم من دون الله فترى الناس في مصر يقولون مدد يا حسن مدد يا حسين هذا شرك بالله سبحانه وتعالى - 00:16:52

وترى الشيعة كذلك غالوا في شأنهما اشد المغالاة حتى انه انتشر في اوساطهما عبدالحسين وهذا شهير جدا هذا الاسم في الاوساط الشيعية فضلا عن سؤالهم اثناء طوافهم يا حسين يا حسين - 00:17:13

تدعونه من دون الله وفريق انتقصهما وهم اهل الشام والنواصب الذين ناصبوا ال بيت الرسول العداوة اما اهل السنة فيحبون حسنا وحسينا محبة شرعية لكونهما من ال بيت الرسول وسيدان من من سادة اهل الجنة او سيدان لشباب اهل الجنة - 00:17:33

ولغير ذلك من الفضائل المتعلقة بهما. اما ما ينقل ان قبر الحسين بالقاهرة وله قبر اخر في العراق وله قبر ثالث في الشام فما ندري عن صحة هذه الاقاويل والذي نعلم ان الحسين قتل بالعراق رضي الله عنه - 00:18:04

وما كانت عندهم وسائل مواصلات تقلهم من العراق الى مصر في زمن وجيز فيتضاربوا كما لا يخفى عليكم من القول بانه دفن في مصر او دفن في العراق او دفن في الشام - 00:18:28

كل هذا الذي يخيم عليه الكذب انما الاقرب ان يكون دفن بالعراق اذ قد كان هنالك قتل رضي الله عنه حسين ما رأى ان البيعة انعقدت ليزيد اصلا وكثير من الصحابة ما رأوا بيعة انعقدت ليزيد - 00:18:46

فكانت البيعة الشرعية الصحيحة انما انعقدت لعبدالله بن الزبير رضي الله عنه في مكة اما اليزيد فكانت امرته غير شرعية غير

شرعية على ما قرره عدد من اهل العلم اما البيعة التي كانت قد انعقدت - 00:19:08
انعقدت لابن الزبير فلم يرى الحسن الحسين ولم يرى غيره من اهل العلم ان البيعة انعقدت ليزيد او ان الناس اجتمعوا عليه ما كان الناس قد اجتمعوا على يزيد ابن معاوية - 00:19:31
ما اجتمع الناس على يزيد ابن معاوية نعم الا بعد ان الت الامور الى ما الت عليه من قتل ابن الزبير وغير ذلك باب مناقب بلال ابن رباح مولى ابي بكر رضي الله عنهما - 00:19:52
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة هذه بشارة لبلال بالجنة وتمام الحديث ان النبي قال يا بلال اخبرني بارجى عمل عملته يعني ما العمل الذي عملته ترجو ثوابها؟ اعظم من غيره - 00:20:10
قال يا رسول الله ما توضأت في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الوضوء ما كتب الله لي ان اصلي فاستفيد منه فضل الوضوء والصلاة عقبة واستفيد منه - 00:20:36
صلاة ذات الاسباب في اية ساعة من الليل او النهار لان بلالا قال ما توضأت في ساعة من ليل او نهار الا وصليت بذلك الوضوء ما كتب الله لي ان اصلي - 00:20:58
قال حدثنا ابو نعيم حدثنا عبدالعزيز بن ابي سلمة عن محمد بن المنكدر اخبرنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا - 00:21:19
هذا من تواضع عمر من تواضع عمر رضي الله عنه فقال ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني اعتق بلالا فاقر له عمر بالسيادة في الدين نام وهو ان كان مولى - 00:21:41
الا ان مرتبته في الاسلام سامية الا ان مرتبته في الاسلام مرتبة سامية مرتبة عالية وعذب في الله اشد العذاب عذب في الله اشد العذاب وهو اسبق الى الاسلام من عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:22:04
فمن ناحية السبق الى الاسلام هو اسبق الى الاسلام من عمر رضي الله عنه واوذي في الله اشد الايذاء اوذي في الله اشد الايذاء وصبر على كل ذلك رضي الله تعالى عنه - 00:22:32
قال فيه جواز اطلاق كلمة سيد على فلان كلمة سيد على فلان على شخص من الناس الافاضل قوموا لسيدكم ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا وحديث لا تقولوا للمنافق سيد فانكم اذا قلتم ذلك اسخطتم ربكم عز وجل - 00:22:54
هذا الحديث في سنده بعض الاختلافات قال حدث ابن نمير عن محمد بن عبيد عن محمد ابن عبيد حدثنا اسماعيل عن قيس ان بلالا قال لابي بكر ان بلالا قال - 00:23:25
لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعامل الله ذلك لان ابا بكر اراد من بلال ان يؤزن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:53
فشق على بلال ان يؤزن لاحد بعد رسول الله واراد ان يختص لكونه مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلب منه ابو بكر ان ان يؤذن في امرته قال له ما قال - 00:24:18
ان كنت اشتريتني لنفسك فامسكني ان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله رضي الله عنه واسكنه فسيح الجنان وقد اورد ابن سعد في الطبقات سببا لامتناع بلال من البقاء في المدينة - 00:24:43
بعد وفاة رسول الله ومن ثم سبب امتناعه عن الاذان قال بلال رأيت الجهاد في سبيل الله افضل الاعمال فاردت ان ارابط في سبيل الله اي اخرج مجاهدا في سبيل الله عز وجل - 00:25:11
هذا كلام بلال فقال له ابو بكر اناشدك بالله وبحقي عليك ان تبقى معنا في المدينة فبقي بالمدينة حتى مات ابو بكر فاستأذن بلال ابى فاستأذن بلال عمر فاذن له بالمرابطة والجهاد - 00:25:37
فخرج الى الشام في زمن طاعون عمواس فمات هنالك بالشام رضي الله تعالى عنه وكما لا يخفى فان المطعون شهيد كما قال صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المبطون شهيد والمطعون شهيد اي الذي يموت بمرض - 00:26:06

الطاعون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن قتلى موت الطاعون قال صلى الله عليه وسلم يتنازع المتوفون على فروشهم والشهداء في موت الطاعون فقال الشهداء يا ربي اشبهت دماؤهم دمائنا - 00:26:32
وقال الذين ماتوا على فرشهم يا ربي ماتوا على فروشهم كما متنا على فروشنا فيقول تعالى انظروا الى دمائهم بين اشباهت دماؤهم دماء الشهداء فهم منهم وان اشبهت دماؤهم دماء المتوفين على فروشهم فالحقوهم بهم. او كما قال - 00:27:02
فيجدون دماءهم قد اشبهت دماء الشهداء فيلحقوا بهم والله اعلم هذا وبلال رضي الله عنه وردت له فضائل غير تلك الفضائل المذكورة عند البخاري وقد نزل فيه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:27:29
وكذلك نزل في واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم رحب بهم رحب باهل الايمان قل لهم سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح - 00:27:58
فانه غفور رحيم فلبلال جملة من الفضائل رضي الله تعالى عنه ولما اغضبه ابو بكر ذات يوم ولم يكن ابو بكر بقاصد لاغضابه فلما مر ابو سفيان ببلال وسلمان وصهيب وعمار عمل فتحي - 00:28:24
فرأى هؤلاء الصحابة الفضلاء الفقراء رأوا ابا سفيان يمشي بين الناس امنا وكانوا يتمنون ان لو قتل فقالوا والله ما اخذت سيوف الله من عدو الله ما اخذها فقال لهم ابو بكر اتقولون هذا لسيدي قريش - 00:28:53
فذهب ابو بكر يشكوهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت هذه على ابي بكر وليست له فقال النبي له يا ابا بكر اغضبتهم يا ابا بكر ان كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك عز وجل - 00:29:20
فرجع ابو بكر مسرعا مستدركا رضي الله عنه قائلا لهم اغضبتكم يا اخوتاه قالوا له غفر الله لك يا اخي غفر الله لك يا اخي فاستباحهم ابو بكر ان كان اغضبهم - 00:29:43
ان يغفروا له وان يتجاوزوا عنه فرضي الله عنهم اجمعين ولقد قال بعض الصحابة اظنه سعد لقد رأيتني مع رسول الله انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وخمسة اعبد او رأيت لها خمسة مع رسول الله - 00:30:07
انا وابو بكر وعلي وبلال رضي الله تعالى عنهم اجمعين. والعلماء يفصلون يقولون اول من اسلم من الرجال ابو بكر واول من اسلم من النساء خديجة واول من اسلم من الصبيان علي - 00:30:31
واول من اسلم من العبيد بلال رضي الله عنهم اجمعين هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:30:54